انه قيل فيه انه بمعني محمود اي انه اول الناس بان يحمد
فهو بمعني محمد وان تفاوتا في ان محمدا كثير خصاله
يحمد عليها واحمد هو الذي يحمد افضل مما يحمد غيره
ولولا تيسيرانه اكثر حمدا لربه لكان الاولى به احمد
انتهي ومن هذا باهما ساوا ابهما الجلالة حروفا
ومن هذا اي الاول موافقة لمحمود من اسمايه تعالى
ومن ثم قال حسان ، فشق له من اسمه ليجله ،
فذو العرش محمود وهذا محمد ، وورد عن ابي نعيم
انه سمي بهذا الاسم قبل الخلق بالفي عام وهذا ان
صح يشكل على السهيلي في تاخيره عن احمد وجودا وورد
عن كعب ان اسم محمد مكتوب على ساق العرش
وفي السموات السبع وفي قصور الجنة وغرفها وعلى
نحور الحور وعلى قصب اجام الجنة وورق طوبى
وسدرة المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين اعين
الملايكة وقيل ووجد مكتوبا على ورد بالهند وعلى
جنب سمكة واذن اخرى قال ابن قتيبة ومن
اعلام نبوته انه لم يسم به احد قبله صيانة لهذا
الاسم كما صين يحيى عن ذلك خشية من وقوع لبس
نعم لما قرب زمنه ونشر اهل الكتاب بقربه
سمى قوم اولادهم به لذكر رجاء ان يكون هو وغفلوا
عن ان الله تعالى اعلم حيث يجعل رسالاته واشهرهم
خمسة عشر ملك فالمن قال ثلثة ومن قال ستة
يمحو الله بي الكفر اي من مكة والمدينة وساير

بلاد

بلاد العرب وغيرها مما زوي له صلى الله عليه وسلم
ووعد ان يبلغه تلك امته او المراد يمحوه بمعني يبطل
ويظهر عليه بالحجة والغلبة قال تعالى ليظهره على
الدين كله او انه يمحوا سيات من اتبعه اي من امن
به فيمحوا عنه ذنب كفره وسايرها عمله فيه قال تعالى
ليظهره على الدين كله او انه يمحوا سيات من اتبعه
اي من امن به فيمحوا عنه ذنب كفره وساير ما عمله
فيه قال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد
سلف وقال صلى الله عليه وسلم الاسلام يهدم ما قبله
وخص صلى الله عليه وسلم بهذا بانه لم يمح الكفر لاحد مثل
ما محي به صلى الله عليه وسلم اذ بعث وقد عم الكفر
الارض واكثرهم لا يعرفون نبيا ولا معادا بل منهم
من يعبد الحجر والكوكب او النار فمحي ذلك كله به
صلى الله عليه وسلم وظهر دينه على كل دين وبلغ مبلغ
الجديدين وساير مسير القمرين على قدمي بتخفيف
اليا على الافراد وتشديدها على التثنية وفي
رواية على عقبي اي على اثري وزمان
نبوتي ورسالتي اذ لا نبي بعدي وتقدمهم وهم
خلفه في الحشر ومنه عقب الرجل لولده والعاقب
يفسر ايضا بانه الذي ليس بعده نبي لان العاقب
هو الاخر فهو عقب الانبياء اخرهم نبي الرحمة
اي التراحم بين الامة الحاصل ببركته صلى الله عليه
وسلم قال تعالى فالف بين قلوبهم رحما بينهم او المراد

هو اول من تنشق عنه الارض [illegible] على قدمي [illegible] الذي يعقب من كان خلفهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)